دُونكم ولا أسْتأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى
بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله
نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله
فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أبو بكر فأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبضها أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنتم حينئذ فأقبل على علي وعباس وقال تذكران أن أبا بكر فيه
كما تقولان والله يعلم إنه فيه لصادق بار راشد تابع
للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه بما عمل فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم إني فيه لصادق
بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة
وأمركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن
أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما
عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه منذ وليت وإلا فلا تكلماني فقلتما

١٧

ادفعه إلينا بذلك فدفعته إليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك
فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء غير
ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنه فادفعا إلي فأنا أكفيكماه
قال محمد بن حسن هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن
أوس أنا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر يسألنه ثمنهن مما
أفاء الله على رسوله فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله
ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا
صدقة يريد بذلك نفسه إنما يأكل آل محمد في هذا المال
فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتهن قالت فكانت
هذه الصدقة بيد علي منعها عليا فغلبه عليها ثم كانت
بيد الحسن بن علي ثم بيد الحسين بن علي ثم بيد علي بن الحسين
ثم بيد حسن بن حسن وهي بيد زيد بن حسن
أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وهي صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا حدثني ابرهم ابن موسى قال
أنا هشام أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما
أرضه من فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما

Copyright © King Saud University